هذا الامر فيه نداحة فاعلمه فعليك ان تصبر

وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان
من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته واذا
رأيتم ذلك فافزعوا الى ذكر الله ليس في هذا ما يوجب انكار
علم الحساب المعرف لسير الشمس والقمر واجتماعهما او تقابلهما
على وجه مخصوص واما قوله لكن الله اذا تجلى لشيء خضع له
فليس يوجد هذه الزيادة في الصحيح فهذا حكم الرياضيات
وافاتها واما المنطقيات فلا تتعلق شيء منها بالدين نفيا
واثباتا بل هو نظر في طرق الادلة والقياس وشروط
مقدمات البرهان وكيفية تركيبها وشروط الصحيح وكيفية
ترتيبها وان العلم اما تصور وسبيل معرفة الحد واما تصديق
وسبيل معرفة البرهان وليس في هذا ما ينبغي ان ينكر بل هو
من جنس ما ذكره المتكلمون واهل النظر في الادلة وانما
يفارقونهم بالعبارات والاصطلاحات وبزيادة الاستقصاء
في التعريفات والتشعبات ومثال كلامهم فيها وهو اذا ثبت ان كل
اب لزم ان بعض ا ويعبرون عن هذا بان الموجبة الكلية

تنعكس موجبة جزئية واي تعلق لهذا بمهمات الدين
حتى يجد ويكر واذا انكر لم يحصل من انكاره عند اهل
المنطق الا سوء الاعتقاد في عقل المنكر بل في دينه الذي
يزعم انه موقوف على مثل هذا الانكار نعم لهم نوع من الظلم
في هذا العلم وهو انهم يحمون للبرهان شروطا يعلم
انه يورث اليقين لو حصلت لكنهم عند الانتهاء الى
المقاصد الدينية ما امكنهم الوفاء بتلك الشروط بل تساهلوا
غاية التساهل وربما ينظر في المنطق من يستحسنه ويراه واضحا
فيظن ان ما ينقل عنهم من الكفريات مؤيدة بمثل تلك البراهين
فاستعجل الكفر قبل الانتهاء الى العلوم الالهية فهذه الآفة
ايضا متطرقة اليه واما العلم الطبيعيات فهو بحث عن اجسام
العالم والسموات والكواكب وما تحتها من الاجسام المفردة
كالماء والهواء والتراب والنار ومن الاجسام المركبة
كالحيوان والنبات والمعادن وعن اسبابها تغيرها
واستحالتها وامتزاجها وذلك ايضا هي بحث الطبيب عن جسم

Copyright © King Saud University